تحليل قيم التربوية في سورة الحج

ذوالهادي

ارحمنا

Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sumatera Utara
Jl. Williem Iskandar, Pasar V Medan Estate

ABSTRAK

Penelitian ini mendiskripsikan nilai-nilai pendidikan Islam, yaitu untuk mewujudkan manusia yang berkepribadian muslim sehingga menjadikan manusia yang sempurna (Insan Kamil). Namun pada kenyataannya nilai-nilai pendidikan yang ada hanya dapat melahirkan dan mewujudkan manusia yang cerdas intelektualnya saja, namun jarang melahirkan manusia yang menyadari dirinya sebagai hamba Allah yang semestinya patuh dan tunduk terhadap-Nya. Selanjutnya, penelitian ini bertujuan untuk mengetahui kandungan surah al-Hajj menurut para mufassir, konsep nilai-nilai pendidikan Islam dan nilai-nilai pendidikan Islam dari surah al-Hajj.

Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode analisis data dengan pendekatan kualitatif, yaitu dengan cara menyimpulkan, menuturkan, menganalisa dan mengklasifikasi. Metode ini digunakan untuk penelitian yang bersifat normatif. Misalnya penelitian mengenai teks Al-Qur'an dan pemikiran ulama dalam berbagai pihak.

Berdasarkan hasil penelitian ini diperoleh data atau kesimpulan bahwa nilai-nilai pendidikan yang terkandung dalam Al-Qur'an surah Al-Hajj, yaitu: Pertama, Nilai Pendidikan Aqidah tentang perintah beriman kepada Allah, perintah beriman kepada Allah dan Rasulnya, dan perintah beriman kepada hari akhir dan hari pembalasan. *Kedua*, nilai pendidikan akhlak tentang konsep kepribadian manusia, dan larangan bersikap sombong dan tidak istiqomah. *Ketiga*, nilai pendidikan ibadah tentang perintah shalat, zakat, amar ma'ruf nahi mungkar dan berpegang teguh kepada Allah, perintah melaksanakan Haji dan perintah melaksanakan Kurban.

مقدمة

القرآن هو الكتاب الذي يحتوي عديد من جوانب الحياة الإنسانية. حتى، لايوجد مراجع اعلى درجه من القرآن هي الذي فيه الأحكام والحكمة إما كتابة وغيره.

بالإضافة إن القرآن من احدة مراجع مهم في الإسلام بعد الحديث. بالإضافة إلى ذلك، إن الحديث أيضا له وظيفة مهم، كتفسير ما يوجد في القرآن ولأن ما يوجد فيه معنى العالمية.ولذلك، ينبغي لكل الناس أن تجعل القرآن والحديث دسطوز في حياتهم. لأن ما في القرآن والحديث كثير يتعلق على ترتيب مكونات الحياة الإنسانية، إما من التربيةوالسياسة والاقتصادية والقانونية والأخلاقية وغير ذلك.، وعلى، وهذا يحتاج إلى تفسير لأن لايوجد سوء الفهم والقصد عن ايات القرآنية.

القرآن هو الكتاب المقدس الذي يحتوي على كثير عن القيم التربوية.في الواقع، إن الإسلام هو مصدر القيم التربوية العالمية.واحدة من المفهوم الأساسي الإسلام هو مصدر من القيم التربوية قد ذكروفي لحقيقة بأن الإنسان قد جهر بعد ولادتهم إلى هذه الدنيا كما أعطاء الله لهم، وهي: السمع والبصر وقلوب (أوالعقل). إمكانية ينمو جنبا إلى جنب مع احتياجات التنمية البشرية باعتباره خليفة الله سبحانه وتعالى. لتنظيم وإدارة الحياة على الأرض لصالح في الآخرة. واحدة من المشاريع لتطوير هذه الإمكانات هو التربية، على الصعيدين الرسمي، رسمية وغير رسمية.

لذلك، أساسا التربية غير منفصل عن حياة الإنسان (دام ظله التربوية).بدون تربية الإنسان لا يمكن أن يكون لها روح العلم والفكر، والتي هي أساس للمساهمة القصوى في حياته، سواء في العلاقة العمودية مع الله سبحانه وتعالى، وكذلك العلاقات الأفقية مع البشر والمخلوقات الأخرى.هذا هو السبب في طوال تاريخ الحضارة الإنسان وتربية قد لعبت دورا هاما في تشكيل السلوك (الأخلاق) المجتمعات الفردية. من وجهة نظر الفرد، والتربية هي الادراك الجهد وتعظيم الاستفادة من الإمكانيات الأساسية التي تمتلكها كل الإنسان. بينما من وجهة نظر المجتمع والتربية هو عملية التثاقف، والتنشئة الاجتماعية من المعارف والمهارات المتقدمة في المجتمع.

وبالتالي، التربية هو أحد الجهود التي يجب أن يبنى بشكل جدي لزيادة ذكاء الجنس البشري، سواء كانت المخابرات الفكري والعاطفي والروحي.يمكن تحيينها المخابرات الثالث بشكل جيد إذا المربين استكشاف والغوص إلى القيم التربوية في القرآن الكريم الذي هو الموارد البشرية التربية الإسلامية، والتي لا تعطي الأولوية فقط لعملية التربية هي بمثابة نقل المعرفة (نقل المعرفة) و أسلوب النقل (نقل منهجية)، ولكن أيضا على القيمة (نقل القيمة). ولذلك، فإننا قد نتحدث عن التربية دون جعل الإسلامية القرآن كمرجع، لأن القيم الواردة في القرآن هي العنصر الأساسي للتربية. ووفقا لمحمد الفيصل، والقرآن هو الأساس أو مؤسسة للتربية العامة الإسلامية التي توجد فيها العلم تحفيزية وملهمة.

القرآن كمصدر للقيم التربوية في الإسلام، دائما التوجه الى تشكيل وتطور الجنس البشري كله وصالحة لكل زمان، وهي أن القرآن ليس المستخدم فقط في فترة أو زمنية محددة، وإنما إشارة إلى أن عالمية و موجود لجميع الأوقات والأماكن.

العظمة القرآن عن القيمة التربية والحقيقة تصبح واحدة من معجزات القرآن التي ينبغي أن تكون مصدر إلهام وحافز في محاولة لاستكشاف القيم التربوية، إلى أن تحيينها في حياة الإنسانية. في الخطوط العريضة وتشمل القيم التربوية للقرآن القيمة الحقيقة الميتافيزيقية والعلماء ويجب أن الأخلاق توجيه الإنسان في تعزيز الحياة وسبل العيش.

أهمية التربوية ليس للناس فقط لتحقيق أغراض داخلية بأنها ديناميكية، ولكن أيضا للمصالح الخارجية، والحضارة الإنسانية منظمة تنظيما جيدا والانسجام.أن التربوية هو ضرورة وجود وسبل العيش إلى كل إنسان. من خلال التربوية، البشر قادرون على إنشاء حضارة عالية والاعتراف بوجوده. إما فردي يجري والاجتماعي وملحد.التربية يمكن شحذ طبيعة العقل الإنساني والسيطرة الشهية. وهذه العملية سوف تساعد أكثر في الإنسان تكون قادرة على النظر في أفعاله مع الخير والشر بطريقة مسؤولة. والإنسان تكون قادرة على إدارة الحياة والحضارة في حالة دعم تربية جيد بحيث الأهداف التربوية التي يمكن فعلا أن يتحقق.

لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، أنه لا يكفي فقط أن يقرأ هو القرآن لفظيا، ولكن أكثر من ذلك ينبغي أن يفهم القرآن والمنضوية معناها.محتويات التربية الإسلامية نفسها التي تغطي جوانب الإيمان والتربية الدينية، التربية الأخلاقية والتربية الاجتماعية. التربية الإيمان هو التربية الإسلامية أهم والابتدائي، ويرتبط هذا الهدف الرئيسي أركان الإيمان، مسلحة مع الثقة التي تم تملكها، ثم التي تليها إلى تطبيق ما يعتقد في التربية العملية يعني والعمل صالح.ثم الابتعاد عن الشر وطاعة الحقيقة (محتوى يتماشى مع العلوم التي تهدف إلى الكشف عن طبيعة والبحث عن الحقيقة)، وتذكير بعضنا البعض من أجل الوفاء الصبر (ترمز إلى محتويات التربية الأخلاقية، لأن الصبر هو يسمى الشخصية المحورية في القرآن الكريم أكثر من مائة مرات). والأخير هو التربية الاجتماعية، الذي يشمل التعاون في تنمية الإيمان والعمل الصالح ونذكر بعضنا البعض على طاعة الحقيقة وشرف من الصبر.

جميع جوانب القيم التربوية في الإسلام أعلاه، كل شيء في القرآن الكريم، القرآن الكريم إلى التربية الإسلامية هو الشيء الذي لا يمكن فصله، لأن التعليم في الإسلام هو أداة لتطوير السلوك البشري والسلوك الهيكلة على أساس الإسلام. في حين أن القرآن الكريم هو المصدر الرئيسي لهذا النوع من التربية.

لكي حصول على القيم التربوية من خطورة اللازمة القرآن في دراسة وفهم ذلك.إذا كان شخص ما لا يدرس الأمر على محمل الجد، لمجرد قراءة النص، وقال انه سيكون من الصعب السيطرة عليه أو أنها ببساطة لن يكون قادرا على اتخاذ العبر من القرآن الكريم، في فهم ودراسة القرآن أكثر عمقا تتعلق بالهدف ويسمى القصد من القرآن علم التفسير وهو أن يفسر حول الوحي من الآية والظروف الظروف والقصص والأسباب النزوله مكيته منظم ومدنيته واحكامه ومتشابه ومطلقه وناسخه وعامه ومجمالهوحلالهوغير شرعية والحك ونهيه وإعرابه وامثاله.

البيان الموجز عن سورة الحج

يدعى سورة بعد سورة الحج، وهو الاسم الذي كان معروفا منذ عهد النبي. خبراء من الحديث، والمعرضين للتارميدزي، فقد روى أبو داود وأحمد أن صحابة الرسول، عن عقبة بن عامر، سأل النبي: "يا رسول الله، ما إذا كانت سورة الحج اكتساب فضيلة السور من القرآن الكريم ؟ والآخر مع السجدتين "فأجاب:" نعم ".

كان اسم الحاج الاسم الوحيد الذي يعرف عليها في هذا الفصل. ووصفت تسمية بسبب ما يبدو في هذه السورة أمر الله إلى النبي إبراهيم. أن يردد الدعوة كانت في البيت وكذلك أوصاف الحج والفوائد.

يبدأ الفصل تدعو جميع الناس للخوف منه والاستعداد لمواجهة أهوال يوم القيامة. دعوة لجميع الناس انطباعا بأن هذه السورة سورة مكية لأن واحدا من خصائص الممرات المكية سورة هي الدعوة التي يقرأ (ياأيهاالناس) اتحاد أميركا الشمالية: يا أيها الناس .. في هذا الفصل وجدت أيضا دعوة إلى المشركين يؤمنون بالمبادئ الأساسية للإسلام (أصول الإعلان الدين)، في حين تهدد لهم عذاب أليم. كما تحتوي على آيات سورة مكية. ولكن المقاطع التي أمرت صلاة فضلا عن صفة الحج ويسمح الحرب تشير إلى أن الآيات أسقطت بعد النبي محمد. هاجر إلى المدينة المنورة وذلك لأن قضية الشريعة الإسلامية التي ناقشها الآيات نزولا في المدينة المنورة، وخصوصا في هذا الفصل هناك وصفا للإذن للقتال، بطبيعة الحال، إلا أن تنفيذه بعد تشكيل المجتمع الإسلامي الذي لديه القدرة على القتال. من هنا، فإن العلماء لديهم آراء مختلفة حول مستقبل أسفل هذه السورة، سواء قبل أو بعد النبي هاجر.

يعتبر الرأي مناسبا لبعض الآيات عليها في مكة المكرمة وغيرها في المدينة المنورة، سواء في عدد من المقاطع تكاد تكون هي نفسها، ودون أن يتمكن من تحديد نهائيا التي الآيات من سورة مكية، وحيث بعضها مدنية. هذا هو السبب في حين سمى العلماء مخلط. التعليق الخبراء القرطبي، ويستشهد برأي الغزنوية، قائلا إن سورة سورة الحج يشمل فريدة من نوعها. أي بانخفاض في تلك الليلة، وكان هناك أيضا غداء، عند النبي. على الطريق، وهناك أيضا مكان إقامته، في مكة المكرمة أو موجودة أيضا في المدينة المنورة، في حالة من السلام، وهناك أيضا زمن الحرب، وكانت ناسخه وهناك أيضا منسوخهزاحكمه (غامضة جدا) ومتشابه (خافت).

وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من هذا سورة سورة على الرغم من الحديث عن الحج، سقط قبل سن اجب على المسلمين. الركن الخامس من أركان الإسلام أصبح إلزاميا فقط بعد النبي. هاجر إلى المدينة المنورة من خلال ممرات الربلية البقرة وعلي عمران. وبالمثل مع الحرب إذن. الفقرة الجديدة كان يتحدث عن الموافقة، ناهيك عن قيادة الحرب. المعركة الأولى للنبي محمد. بدر هو الحرب التي وقعت في المجموعة الثانية للتحرك.

هذه السورة هي سورة مائة خمسة إذا كان من حيث الانخفاض في أرقام السور من القرآن الكريم. سقط بعد سورة النور وقبل سورة المنافقون. وفقا لحسابات الخبراء القراءات مكة المكرمة والمدينة المنورة عدد من الآيات كثيرة مثل 78 الآيات.

وجدت البقائي الهدف الرئيسي والموضوع الرئيسي لهذا الفصل هو لتشجيع الناس على تحقيق الإخلاص الذي قاد تجنب المعرض الحكم الإلهي من أجل ترتيب الحصول على نعمته في مسيرة كل المخلوقات في وقت لاحق في بادانج محشار. من هنا، أصبح من الواضح جدا تسمية هذه السورة من سورة الحج(Shihab, 2002:143-144)

أسباب النزول سورة الحج قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ﴾[الحج: 8]الآية.

أخرج ابن ابي حاتم عن أبي مالك في قوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ﴾ قال نزلت في النضر بن الحارث.

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾[الحج:11]الآية.

أخرج البخاري عن ابن عباس قال: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هـ1ا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولدا ذكرا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ الآية.

وأخرج ابن مردوية من طريق عطية عن ابن مسعود قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره زماله وولده فتشاءم بإلإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ الآية.

قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾[الحج:19]الآية.

أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذار قال: نولت هذه الآية: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوْا فِي رَبِّهِمْ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي ابن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة.

أخرج الحاكم عن علي قال فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوْا فِي رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الحَرِيْقُ﴾.

وأخرج من وجه آخر عنه قال: نزلت في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن حارث ووعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة.

وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس: أنها نزلت في اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن أولى بالله منكم وأقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم فقال المؤمنون نحن أحق بالله آمنا بمحمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب. وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِغِالحَادِ﴾[الحج:25]الآية.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبدالله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى المكة فنولت فيه ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيْهِ بِغِالحَادِ بِظُلْمٍ﴾الآية.

أخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا لايركبون فأنزل الله: ﴿يَأْتُكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾ فأمرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر.

قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُمُهَا﴾[الحج:37]الآية.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج قال كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضمخ فأنزل الله ﴿لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُمُهَا﴾.

قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ﴾[الحج:39]الآية.

أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس قالخرج النبي من مكة فقال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلكهن فأنزل الله: ﴿أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقٰتَلُوْنَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوْاۚ وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرٌ﴿39﴾.

قوله تعالى: ﴿وَمَآأَرْسَلْنَا﴾[الحج:52]الآية.

أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي جرير وابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال: قرأ النبي بمكة ﴿وَالنَّجْمِ﴾- ولما بلغ- ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللّٰتَ وَالعُزّٰىۙ﴿19﴾ وَمَنَوٰ الثَّالِثَةُ الأُخْرٰىۙ﴿20﴾ ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ماذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد ويسجدوا فنزلت: ﴿وَمَآأَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُوْلٍ وَلاَ نَبِيٍّ﴾الآية. وأخرجه البزار وابم مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسبه وقال لايروى متصلا إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أميه ابن خالد وثقة مشهور وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسندفيه الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير بن طريق من العوفي عن ابن عباس وأورده وابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد بن كعب ومحمد بن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلم بمعنى واحد وكلها اما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق سعيد بن جرير الأولى قال الحافظ ابن حجر لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا مع أن لها طريقين صحيحين مرسلين أخرجهما ابن جرير أحدهما من طريق الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام والآخر من طريق داود بن أبي هند عن أبي العالية ولاعبرة بقول ابن العربي وعياض أن هذه الروايات باطلة لاأصل لها..انتهى.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَاعُوْقِبَ بِهِ﴾[الحج:60]الآية.

أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت في سرية بعثها النبي فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحروم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله أن لا يعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى

المشركون ذلك وقاتلهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا فنزلت هذه الآية(جلال[1] الدين أبي عبد الرحمن السيوطي: 2002: 176-178)

عرض البيانات وتحليلها

ومن السورة التي يذكر فيها الحج وهي كلها مكية إلا خمس آيات ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ إلى أخر الآيتين وقوله ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا﴾ إلى آخر الآيتين والسجدة الأخيرة فهؤلاء الآيات مدنيات وكل شيئ في القرآن ﴿ياأيها الذين آمنوا﴾ فهو مدني وكل شيئ في القرآن ﴿يااايها﴾ الناس فهو مكي ومدني ولا تجد ﴿ ياأيها الذين آمنوا﴾ مكية آياتها خمس وسبعون آية وكلماتها ألف ومائتان وإحدى وتسعون وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسون وثلاثون (ابن عباس ، 1992:348.)

أما الآيات تتكون عن قيم التربوية في سورة الحج هي:

قال أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي في كتاب تفسير القرآن الكريم أو تفسير إبن كثير:

﴿يَأَيُّهَاالنَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَة شَيْئٌ عَظِيْمٌ﴿1﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيْدٌ﴿2﴾

يقول تعالى آمر عباده بتقواه، ومخبرا لهم بما يستقبلون من أهوال يوم القيامة وزلازلها وأحوالها. وقد اختلف المفسرون في زلزلة الساعة: هل هي بعد قيام الناس من أجداثهم؟ كما قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾[الزلزلة:1،2] وقال تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًّا. وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا. فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾[الواقعة:3،6].

فقال قائلون: هذه الزلزلة كائنة في آخر عمر الدنيا، وأول أحوال الساعة.

وقال أبو كدينة عن عطاء عن عامر الشعبي: ﴿يَأَيُّهَاالنَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ﴾ الآية، قال: هذا في الدنيا يوم القيامة. والأحاديث في أهوال يوم القيامة والآثار كثيرة جدا، لها موضع آخر، ولهذا قال تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةَ شَيْئٌ عَظِيْمٌ﴾ أى: أمر كبير وخطب جليل وطارق مفظع وحادث هائل وكائن

عجيب. والزلزال: هو ما يحصل للنفوس من الفزع والرعب كما قال تعالى:﴿هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُوْنَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيْدًا﴾[الأحزاب:11].

ثم قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا﴾ هذا من باب ضمير الشأن،ولهذا قال مفسرا له ﴿**تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ**﴾ أى: تشتغل لهول ماترى عن أحب الناس إليها، والتي هي أشفق الناس عليه، تدهش عنه في حال إرضاعها له، ولهذا قال: ﴿كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ ولم يقل: ((مرضع)) وقال: ﴿ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ أى: عن رضيعها قبل فطامه. وقوله: ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا﴾ أى: قبل تمامه لشدة الهول ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ﴾ وقرئ: ((سكارى)) أى: من شدة الأمر الذي [قد] صاروا فيه قد دهشت عقولهم وغابت أذهانهم فمن رآهم حسب أنهم سكارى ﴿وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيْدٌ﴾.

﴿يَأَيُّهَاالنَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ البَعْثِ فَإِنَّاخَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى الاَرْحَامِ مَانَشَآءُ اِلٰى اَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ ج وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفّٰى وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِعِلْمٍ شَيْئًا قلى وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَاَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ﴿5﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي المَوْتٰى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٌ﴿6﴾ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَّرَيْبَ فِيْهَا وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِيْ القُبُوْرِ﴿7﴾.

﴿يَأَيُّهَاالنَّاسُ اِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ﴾أى: في شك ﴿مِّنَ الْبَعْثِ﴾ وهو المعاد وقيام الأرواح والأجساد يوم القيامة ﴿فَاِنَّا خَلَقْنٰكُمْ مِّنْ تُرَابٍ﴾ أى: اصله برئه لكم من تراب، وهو الذى خلق منه آدام ، عليه السلام ﴿ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ﴾ أى: ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ ذلك أنه إذا استقرت النطفة في رحم المرأة، مكثت أربعين يوما كذلك، يضاف إليه مايجتمع إليها، ثم تنقلب علقة حمراء بإذن الله، فتمكث كذلك أربعين يوما، ثم تستحيل فتصير مضغة – قطعة من لحم لاشكل فيها ولاتخطيط – ثم يشرع في التشكيل والتخطيط، فيصير رأس ويدان، وصدر وبطن، وفخذان ورجلان، وسائر الأعضاء. فتارة تسقطها المراة قبل التشكيل والتخطيط، وتارة تلقيها وقد صار ذات شكل وتخطيط، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ أى: كما تشاهدونها ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى الاَرْحَامِ مَانَشَآءُ اِلٰى اَجَلٍ مُسَمًّى﴾ أى: وتارة تستقر في الرحم لاتلقيها المرأة

ولاتسقطها، كما قال مجاهد في قوله تعالى:﴿مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ قال هو السقط مخلوق وغير مخلوق. فإذا مضى عليها أربعون يوما، وهي مضغة، رسل الله تعالى إليها ملكا فنفخ فيها الروح، وسواها كما يشاء الله عز وجل، من حسن وقبيح، وذكر وأنثى، وكتب رزقها أجلها، وشقى أو سعيد، كما ثبت في الصحيحين، من حديث الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم- وهو صادق المصدوق : ((إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه اربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه الملك فيؤمر بأربع كلمات: بكتب عمله وأجله ورزقه، وشقى أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح)).

وروى ابن جرير، وإبن ابى حاتم من حديث داود بن أبى هند، غم الشعى، عن علقمة، عن عبدالله قال: النطفة إذا استقرت في الرحم، أخذ ملك بكفه قال: يارب، مخلقة او غير مخلقة؟ فإن قيل: ((غير مخلقة)) لن تكن نسمة، فقذفتها الأرحام دما. وإن قيل: ((مخلقة))، قال: أى رب، ذكر أو أنثى؟ شقى أو سعيد؟ مالأجل؟ ومالأثر؟ وبأى أرض يموت؟ قال: فيقال للنطفة: من ربك؟ فتقول: الله. فيقال: من رازقك؟ فتقول: الله. فيقال له: اذهب إلى أم الكتاب، فإنك ستجد فيه قصة هذه النطفة. قال: فتخلق فتعيش في اجلها، وتأكل رزقها، وتطا اثرها، حتى إذا جاء أجلها ماتت، فدفنت في ذلك المكان، ث تلا عامر الشعبى ﴿ يَأَيُّهَاالنَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِيْ رَيْبٍ مِّنَ البَعْثِ فَإِنَّاخَلَقْنَاكُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ فإذا بلغت مضغة نكست في خلق الرابع فكانت نسمة، فإن كانت غير مخلقة قذفتها الأرحام دما، وغن كانت مخلقة نكست في الخلق.قال إبن أبى حاتم: حدثنا محمد بن عبدالله بن يزي المقرى، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد-يبلغ به النبي صلى اللهعليه وسلم- قال: ((يدخل الملك النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين او خمس وأربعين، فيقول: أى رب، أشق أم سعيد؟ فيقول الله، ويكتبان،فيقول: أذكر أم انثى؟ فيقول الله ويكتبان، ويكتب عمله وأثره ورزقه وأجله، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد على فيها ولا ينتقص)).ورواه مسلم من حديث سفيان بن عيينة، ومن طرق أخر، عن ابى الطفيل، بنحو معناه.

وقوله:﴿ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ أى: ضعيفا في بدنه، وسمعه وبصره وحواسه، وبطشه وعقله، ثم يعطيه الله القوة شيئا فشيئا، ويلطف به، ويحنن عليه والديه في اناء الليل واطراف النهار، ولهذا قال: ﴿ثُمَّ لِتَبْلُغُوْٓا اَشُدَّكُمْ﴾ أى: يتكامل القوى ويتزايد، ويصل إلى عنفوان الشباب وحسن المنظر ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ

يُتَوَفّٰى﴾ أى: في حال شبابه وقواه ﴿وَمِنْكُمْ مَّنْ يُّرَدُّ اِلٰى اَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ وهو الشيخوخة واهرم ضعف والقوة والعقل والفهم، وتناقص الأحوال من الخرف وضعف الفكر، ولهذا قال: ﴿لِكَيْلاَ يَعْلَمَ مِنْۢبَعْدِعِلْمٍ شَيْئًا﴾ كما قال تعالى: ﴿اللهُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ العَلِيْمُ القَدِيْرُ﴾ [الروم:54]

وقوله: ﴿وَتَرَى الْاَرْضَ هَامِدَةً﴾ هذا دليل آخر على قدرته تعالى على إحياء الموتى، كما يحيي الأرض الميتة الهامدة، وهي القهلة التى لانبت فيها ولا شيئ.وقال قتادة: غباء متهشمة. وقال السدي: ميتة.﴿فَاِذَآ اَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَاَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ﴾ أى: فإذا أنزل الله عليها المطر﴿ اهْتَزَّتْ﴾ أى: تحركت وحييت بعد موتها ﴿ وَرَبَتْ﴾ أى: ارتفعت لما سكن فيها الثرى، ثم أنبت مافيها من الألوان والفنون، من ثمار وزروع، وأشتات النباتاتفي إختلاف ألوانها وطعومها، وروائحها وأشكالها ومنافعها، ولهذا قال الله تعالى: ﴿ وَاَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ﴾ أى حسن المنظر طيب الريح. وقوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ﴾ أى: الخالق المدبر الفعال لما يشاء﴿وَأَنَّهُ يُحْيِي المَوْتٰى﴾[أى: كما أحيا الأرض الميتة وأنبت منها هذه الأنواع،﴿إِنَّ الَّذِيْ أَحْيَاهَا لَمُحْيِي المَوْتٰى﴾]،﴿وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْئٍ قَدِيْرٌ﴾[فصلت: 39].

﴿وَأَنَّ السَّاعَةُ ءَاتِيَةٌ لاَرَيْبَ فِيْهَا﴾أى:كائنة لاشك فيها ولا مرية ﴿وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِيْ القُبُوْرِ﴾ أى: يعيدهم بعد ماصاروا في قبورهم ومما، ويوجدهم بعد العدم، كما قال تعالى ﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الأخضار نارا فإذا أنتم منه توقدون﴾[يس:78-80] والآيات في هذا كثيرة.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيْرٍ ﴿8﴾ ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيْقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَذَابَ الحَرِيقِ﴿9﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْد ﴿10﴾.

لما ذكر تعالى حال الضلال الجهال المقلدين في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيْدٍ﴾، ذكر في هذه حال الدعاة إلى الضلال من رؤوس الكفر والبدع، فقال: ﴿وَمِنَ

النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَابٍ مُّنِيْرٍ﴾ أى: بلا عقل صحيح، ولا نقل صحيح صريح، بل بمجرد الرأى والهوى.

وقوله:﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أى: لاوى عنقه وهي رقبته، يعني: يعرض عما يدعى إليه من الحق رقبته استكبارا، كقوله تعالى: ﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِيْنٍ. فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْمَجْنُوْنٌ﴾[الذريات:38،39]. وقوله: ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللهِ﴾ قال بعضهم: هذه لام العاقبة، لأنه قد لا يقصد ذلك، ويحتمل أن تكون لام التعليل. ثم إما أن يكون المراد بها المعاندين، أو يكون المراد بها أن هذا الفاعل لهذا إنما جبلناه على هذا الخلق الذي يجعله ممن يضل عن سبيل الله.

ثم قال تعالى: ﴿لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ وهو الإهانة والذل، كما أنه لما استكبر عن آيات الله لقاه الله المذلة في الدنيا، وعاقبه فيها قبل الآخرة، لأنها اكبر همه ومبلغ علمه ﴿وَنُذِيْقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَذَابَ الحَرِيقِ. ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ أى: يقال له هذا تقريعا وتوبيخا ﴿وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيْدِ﴾ كقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الجَحِيْمِ. ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الجَحِيْمِ. ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيْزُ الكَرِيْمُ. إِنْ هَذَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُوْنَ﴾[الدخان:47-50].

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرُ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المبِيْنُ﴿11﴾ يَدْعُوْ مِنْ دُوْنِ اللهِ مَالاَ يَضُرُّهُ وَمَالاَ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ البَعِيْدُ﴿12﴾ يَدْعُو لَمَنْ يَضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ المَوْلٰى وَلَبِئْسَ العَشِيْرُ ﴿13﴾.

وقال البخارى: حدثنا ابراهيم بن الحارث، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قال: كان الرجل يقدم المدينة، فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله، قال: هذا دين صالح. وإن لم تلد امرأته، ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء. قال مجاهدفي قوله: ﴿انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ﴾ أى: ارتد كافرا.

وقوله: ﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ﴾ أى: فلا هو حصل من الدنيا على شيئ، وأما الآخرة فقد كفر بالله العظيم، فهو فيها في غاية الشقاء والإهانة، ولهذا قال: ﴿ذَلِكَ هُوَ الخُسْرَانُ المبِيْنُ﴾ أى: هذه هي الخسارة العظيمة والصفقة الخاسرة. وقوله: ﴿يَدْعُوْ مِنْ دُوْنِ اللهِ مَالاَ يَضُرُّهُ وَمَالاَ يَنْفَعُهُ﴾ أى: من الأصنام والأنداد، يستغيث بها ويستنصرها ويسترزقها، وهي لاتنفعه ولاتضره ﴿ذَلِكَ هُوَ الضَّلاَلُ البَعِيْدُ. يَدْعُو لَمَنْ يَضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ أى: ضرره في الدنيا قبل الآخرة أقرب من نفعه فيها، وأما في الآخرة

فضرره محقق متيقن. وقوله: ﴿لَبِئْسَ المَوْلَى وَلَبِئْسَ العَشِيْرُ﴾ قال مجاهد: يعني الوثن، يعني: بئس هذا الذي دعا به من دون الله مولى، يعني: وليا ولاناصرا، ﴿وَلَبِئْسَ العَشِيْرُ﴾ وهو المخالط والمعاشر.

﴿إِنَّ اللهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوْا وَعَمِلُ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ إِنَّ اللهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ﴿14﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَايَغِيْظُ﴿15﴾ وكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللهَ يَهْدِ مَنْ يُرِيْدُ﴿16﴾.

لما ذكر أهل الضلالة الأشقياء، عطف بذكر الأبرار العداء، من الذين آمنوا بقلوبهم، وصدقوا إيمانهم بأفعالهم، فعملوا الضالحات من جميع الأنواع القربات، [وتركوا المنكرات]، فأورثهم ذلك سكنى الدرجات العاليات، في روضات الجنات.

قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ أى: ليتوصل إلى بلوغ السماء، فإن النصر إنما يأتى محمد من السماء ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ﴾ ذلك عنه، إن قدر على ذلك. وقوله: ﴿وكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾ أى: القرآن ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾ أى: واضحات في لفظها ومعناها، حجة من الله على الناس ﴿وَأَنَّ اللهَ يَهْدِ مَنْ يُرِيْدُ﴾ أى: يضل من يشاء، ويهدى من يشاء وله الحكمة التامة والحجة القاطعة في ذلك ﴿لاَ يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يَسْأَلُوْنَ﴾[الأنبياء:23] أما هو فلحكمته ورحته وعدله وعلمه وقهره وعظمته لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب.

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَهِيْمَ مَكَانَ البَيْتِ أَنْ لاَّ تُشْرِكْ بِيْ شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِيْنَ وَالقَائِمِيْنَ وَالرُّكَعِ السُّجُوْدِ﴿26﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ﴿27﴾

وقال تعالىهاهنا:﴿أَنْ لاَّ تُشْرِكْ بِيْ﴾ أى: ابنه على اسمى وحدى ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾ قال مجاهد وقتادة: من الشرك ﴿لِلطَّائِفِيْنَ وَالقَائِمِيْنَ وَالرُّكَعِ السُّجُوْدِ﴾ أى: اجعله خالصا لهؤلاء الذين يعبدون الله وحده لاشريك له.

وقوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ﴾ أى: نادى في الناس داعيا لهم إلى الحج إلى هذا البيت الذي أمرناك ببنائه. فذكر أنه قال يارب وكيف أبلغ الناس وصوتي لاينفذهم؟ فقيل: ناد وعلينا البلاغ، وقيل على أبي قبيس وقال: يأيها الناس، إن ربكم قد اتخذ بيتا فحجوه، فيقال: إن الجبال تواضعت حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض، وأسمع من في الأرحام والأصلاب، وأجابه كل شيئ سمع من حجر ومدر وشجر، ومن كتب الله أنه يحج إلى يوم القيامة: ((لبيك اللهم لبيك)). وقوله: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ

ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ﴾ قد يستدل بهذه الآية من ذهب من العلماء إلى أن الحج ماشيا، لمن قدر عليه، أفضل من الحج راكبا، لأن قدمهم في الذكر، فدل على الاهتمام بهم وقوةهممهم وشدة عزمهم، والذي عليه الأكثرون أن الحج راكبا أفضل، أقتداء برسول الله فإنه حج راكبا مع كمال قوته، عليه السلام.

﴿وَلِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيْرَ﴿28﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيْقِ﴿29﴾.

وقوله: ﴿وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍعَلَى مَأ رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيْمَةِ الأَنْعَامِ ﴾ قال شعبة [وهشيم] عن [أبي بشر عن سعيد] عن أبن عباس: الأيام المعلومات: أيام العشر، وعقله البخارى عنه بصيغة الجزم به. ويروى مثله عن ابي موسى الأشعري ومجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والحسن وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني وابراهيم النخعي وهو مذهب الشافعي والمشهور عن أحمد بن حنبل. وقوله: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيْرَ﴾ استدل بهذه الآية من ذهب إلى وجوب الأكل من الأضاحي وهو قول غريب، والذي عليه الأكثرون أنه من باب الرخصة أو الاستجاب، كما ثتب أن رسول الله لما نحر هديه أمر من كل بدنة ببضغة فتطبخ، فأكل من لحمها وحسا من مرقها.

وقوله: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ قال: على بن أبي طلحة عن أبن عباس: هو وضع [الإحرام] من حلق الرأس ولبس الثياب وقص الأظفار ونحو ذلك. وهكذا روى عطاء وجاهد عكرمة ومحمد بن كعب القرظى. وقال: إبن أبي نجيح عن مجاهد ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ نذر الحج والهدى ومانذر الإنسان من شيئ يكون في الحج. وقوله: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالبَيْتِ العَتِيْقِ﴾ قال مجاهد: يعني: الطواف الواجب يوم النحر.

﴿ذٰلِكَ وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَاللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ﴿32﴾

يقول تعالى: هذا ﴿وَمَنْ يُّعَظِّمْ شَعَآئِرَاللهِ﴾ أى: أوامره ﴿فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوْبِ﴾ ومن ذلك تعظيم الهدايا والبدن، كما قال الحكم، عن مقسم عن ابن عباس: تعظيمها: استسمانها واستحسانها.

﴿لَكُمْ فِيْهَا مَنٰفِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مُحِلُّهَآ إِلَى البَيْتِ العَتِيْقِ﴿33﴾

وقوله: ﴿ لَكُمْ فِيْهَا مَنٰافِعُ﴾ أى: لكم في البدن منافع من لبنها وصوفها وأوبارها وأشعارها وركوبها. ﴿إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ قال مقسم عن ابن عباس [في قوله]: ﴿ لَكُمْ فِيْهَا مَنٰافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ قال : مالم يسمى بدنا.وقوله: ﴿ثُمَّ مُحِلُّهَآ إِلَى البَيْتِ العَتِيْقِ﴾ أى: محل الهدى وانتهاؤه إلى

البيت العتيق وهو الكعبة، كما قال الله تعالى: ﴿هديا بالغ الكعبة﴾ [المائدة: 95]، وقال ﴿والهدي معكوفا أن يبلغ محلة﴾[الفتح:25].

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِيَذْكُرُوْا اسْمَ اللهِ عَلَى مَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ الأَنْعٰمِ قلى فَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰحِدٌ فَلَهُ وٓ أَسْلِمُوْا قلى وضبَشِّرِ المخْبِتِيْنَ﴿34﴾ ﴿الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَاللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ وَالصَّبِرِيْنَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالمقِيْمِى الصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ﴿35﴾

يخبر تعالى أنه لم يزل ذبح المناسك وإراقة الدماء على اسم الله مشروعا في جميع الملل. قال على بن ابي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ قال: عيدا.

وقال عكرمة: ذبحا. وقال زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ إنها مكة، لم يجعل الله لأمة قط منسكا غيرها.

وقوله: ﴿لِيَذْكُرُوْا اسْمَ اللهِ عَلَى مَارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ الأَنْعٰامِ﴾ كما ثبت في الصحيحين عن أنس قال: أتى رسول الله بكبشين أملحين أقرنين، فسمى وكبر، ووضع رجله على صفاحهما. وقوله:﴿فَإِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وٰحِدٌ فَلَهُأَسْلِمُوْا﴾ أى معبدكم واحد، وإن تنوعت شرائع الأنبياء ونسخ بعضها بعضا، فالجميع يدعون إلى عبادة الله وحده، لاشريك له ﴿وماأرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لاإله إلا أنا فاعبدون﴾[الأنبياء:25]. ولهذا قال: ﴿فَلَهُأَسْلِمُوْا﴾ أى: أخلصوا واستسلموا لحكمه وطاعته.

﴿وبَبَشِّرِ المخْبِتِيْنَ﴾ قال مجاهد: المطمئنين، وقال الضحاك وقتادة: المتواضعين وقال السدى: الوجلين. وقال عمرو بن أوس: المخبتون: الذين لايظلمون، وإذا ظلموا لم ينتصرون. وقال الثورى: ﴿وبَبَشِّرِ المخْبِتِيْنَ﴾ قال: المطمئنين الراضين بقضاء الله، المستسلمين له. وأحسن ما يفسر بما بعده وهو قوله: ﴿ الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَاللهُ وَجِلَتْ قُلُوْبُهُمْ﴾ أى: خافت منه قلوبهم ﴿ وَالصَّابَرِيْنَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ﴾ أى: من المصائب.

قال الحسن البصرى: والله لتصبرن أو لتهلكن.﴿وَالمقِيْمِى الصَّلَاةَ﴾ قرأ الجمهور بالإضافة. السبعة وبقية العشرة أيضا. وقرأ ابن السميقع: ((والمقيمين الصلاة)) بالنصب. وقال الحسن البصرى: ﴿وَالمقِيْمِى الصَّلَاةَ﴾ وإنما حذفت النون هاهنا تخفيفا ولو حذفت للإضافة لوجب خفض الصلاة على سبيل التخفيف فنصبت. أى: المؤدين حق الله فيما أوجب عليهم من أداء فرائضه ﴿وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ﴾ أى: ينفقون ما آتاهم الله من طيب رزق على أهليهم وأرقائهم وقراباتهم وفقرائهم ومحاويجهم ويحسنون إلى خلق

الله مع محافظتهم على حدود الله. وهذه بخلاف صفات المنافقين، فإنهم بالعكس من هذا كله، كما تقدم تفسيره في سورة ((براءة))[فلله الحمد والمنة].

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنٰهَالَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِاللهِ لَكُمْ فِيْهَا خَيْرٌصلى فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ج فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوْا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّقلى كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ﴿36﴾

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنٰهَالَكُمْ مِّنْ شَعَآئِرِاللهِ﴾ قال: البقرة والبعير. وكذا روى عن ابن عمر، وسعيد بن المسيب والحسن البصرى.وقال مجاهد: إنما البدن من الإبل.قلت: أما إطلاق البدنة على البعير فمتفق عليه، وإختلفوا في صحة إطلاق البدنة على البقرة على القونين، أصحهما أنه يطلق عليها ذلك شرعا كما صح في الحديث.وقال إسحاق بن رواهويه وغيره: بل تجزئ البقرة عن السبعة والبعير عن عشرة. وقد ورد به حديث في مسند الإمام أحمد، وسنن النسائى وغيرهما فالله واعلم.

وقوله: ﴿لَكُمْ فِيْهَاخَيْرٌ﴾ أى: ثواب في الدار الأخرة.وعن سليمان بن يزيد الكعبى ، عن هشام بن غروة عن أبيه عن عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: ((ماعمل ابن آدم يوم النحر عملا احب الى الله من هراقة دم، وإنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، وإن الدم ليقع من الله بمكان، قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا فيها نفسا)). رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه.وقال سفيان الثورى: كان ، فقيل له: أبو حاتم يستدين ويسوق البدن فقيل له: يستدين ويسوق البدن؟ فقال إنى سمعت الله يقول: ﴿لَكُمْ فِيْهَاخَيْرٌ﴾.

وقوله: ﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ﴾ وعن[المطلوب بن عبدالله بن حنطب، عن] جابر ابن عبدالله قال: صليت مع رسول الله عيد الأضحى، فلما انصرف أتى بكبش فذبحه، فقال: ((باس الله والله أكبر، اللهم هذا عنى وعمن لم يضح من أمتى)). رواه أحمد وأبو داود والترمذى.وقوله: ﴿فَاِذَا وَجَبَتْ جُنُوْبُهَا﴾ قال: إبن أبى نجيح، عن مجاهد: يعنى: سقطت الى الأرض. وهو رواية عن ابن عباس، وكذا قال مقاتل بن حيان.

وقوله: ﴿فَكُلُوْا مِنْهَا وَاَطْعِمُوْا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ قال بعض السلف. وقوله: ﴿فَكُلُوْا مِنْهَا ﴾ أمر إباحة. وفي الحديث الصحيح:أن رسول الله قال للناس:((إني كنت نهيتكم عن إدخار لحوم الأضاحى فوق ثلاث، فكلوا وادخروا ما بدالكم)). وفي رواية: ((فكلوا وادخروا وتصدقوا)). وفي رواية: ((فكلوا واطعموا وتصدقوا)).

وقوله: ﴿كَذٰلِكَ سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ﴾ يقول تعالى: من أجل هذا ﴿سَخَّرْنٰهَا لَكُمْ ﴾ أى: ذللناها لكم، أى: جعلناها منقادة لكم خاضعة، إن شئتم ركبتم وإن شئتم وحلبتم وإن شئتك ذبحتم، كما قال تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاكُمْ لَهُمْ مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِيْنَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُوْنَ. وَذَّلَّلْنَاهَالَهُمْ فَمِنْهَا رَكُبُهُمْ وَمِنْهَا يَاْكُلُوْنَ. وَلَهُمْ فِيْهاَ مَنَافِعٌ وَمَشَارِبُ أَفَلاَ يَشْكُرُوْنَ﴾ [يس:71-73].

﴿لَنْ يَّنَالَ اللهَ لُحُمُوْمُهَا وَلاَدِمَآؤُهَا وَلٰكِنْ يَّنَالُهُ التَّقْوٰى مِنْكُمْ قلى كَذٰلِكَ سَخَّرَهَالَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلٰى مَاهَدٰكُمْ قلى وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ ﴿37﴾

يقول تعالى: إنما شرع لكم نحر هذه الهدايا زالضحايا، لتذكروه عند ذبحها، فإنه الخالق الرزاق لانه يناله شيئ من لحومها ولا دمائها، فغنه تعالى هو الغنى عما سواه.

قال وكيع: عن [يحيى] بن مسلم ابي الضحاك: سألت عامراً الشعبنى عن جلود الأضاحى، فقال : ﴿لَنْ يَّنَالَ اللهَ لُحُمُوْمُهَا وَلاَدِمَآؤُهَا﴾، إن شئت فبع وإن شئت فأمسك وإن شئت فتصدق.

وقوله: ﴿كَذٰلِكَ سَخَّرَهَالَكُمْ﴾ أى: من أجل ذلك سخر لكم البدن ﴿لِتُكَبِّرُ اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ أى: لتعظمه كما هداكم لدينه وشرعه ومايحبه، ومايرصاه، ونهاكم عن فعل مايكره ويأباه.وقوله: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِيْنَ﴾ أى: وبشر يامحمد المحسنين، أى:في عملهم، القائمين بحدود الله، المتبعين ماشرعلهم، لمصدقين الرسول فيما أبلغهم وجاءهم به من عند ربه عز وجل [مسألة].وقال إبن عمر: أقام رسول الله عشر سنين يضحى، رواه الترمذى.

﴿اَلَّذِيْنَ إِن مَّكَّنّٰهُمْ فِى اَلأَرْضِ أَقَامُوْا الصَّلٰوةَ وَءَاتَوُاْ اَلزَّكٰوةَ وَأَمَرُوْا بِاَلْمَعْرُوْفِ وَنَهَواْ عَنِ اَلْمُنْكَرِ قلى وَلِلّٰهِ عٰقِبَةُ اَلأُمُوْرِ ﴿41﴾

وقال إبن أبى حاتم: حدثنا أبى، حدثنا أبو الربيع الزهرانى، حدثنا حماد بن يزيد عن أيوب وهشام، عن محمد قال: قال عثمان بن عفان: فينا نزلت ﴿الَّذِيْنَ إِن مَّكَّنّٰهُمْ فِى اَلأَرْضِ أَقَامُوْا الصَّلٰوةَ وَءَاتَوُاْ اَلزَّكٰوةَ وَأَمَرُوْا بِاَلْمَعْرُوْفِ وَنَهَواْ عَنِ اَلْمُنْكَرِ﴾ فأخرجنا من ديارنابغير حق، إللا أن قلنا: ((ربناالله))، ثم مكنا في الأرض،فأقمنا الصلاة وآتينا الزكاة وأمرنا بالعروف، ونهينا عن المنكر والله عاقبة الأمور، فهي ولي ولأصحابى.

وقال أبو العالية: هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.وقال الصباح بن سواد الكندى: سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو يقول: ﴿ اَلَّذِيْنَ إِن مَّكَّنّٰهُمْ فِى اَلأَرْضِ﴾ الآية ثم قال: إلا أنها

ليست على الوالى وحده، ولكنها على الوالى والمولى عليه، ألا أنبئكمبما لكم على الوالى من ذلكم أن يؤاخذكم بحقوق الله عليكم، وأن يأخذ لبعضكم من بعض، وأن يهدكمللتى هي أقوام مااستطاع، وغن عليكم من ذلك الطاعة غير المبزوزة ولا المستكرهة، ولا المخالف سرها علانيتها.

الخلاصة

اعتمادا على ماتقدمه الباحثة من مشكلة البحث والنظرية، فيلخص الباحثة في الأمور التالية:

1. مفهوم قيم التربوية في الإسلام

قيم التربوية في الإسلام هي يمكن إجمال تعريف القيم التربية الإسلامية بأنها: (صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية تؤدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية في الموافق المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعة وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع. وتصبح هذه القيم تربوية كلما أدت إلى النمو السوي بسلوك المتعلم وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيدا من القدرة على التمييز بين الصواب والخطاء وبين الخير والشر وبين القبيح والجمل وغير ذلك.

الأهداف التربية الإسلامية هي هدف الذي سيتحقق بكافة الأنشطة التعليمية، مع أما التدريس أو بطرق أخرى. هذا الهدف تشمل جميع الجوانب الإنسانية التي تشمل موقف وسلوك ومظهر، عادات ووجهات النظر. وأما مصادر التربية الإسلامية هي: القرآن الكريم والسنة النبوية والإجتهاد. ثم النوع قيم التربية الإسلامية هي: قيم التربية العقيدة وقيم التربية الخلقية وقيم التربية العبادة.

2. قيم التربية الإسلامية في سورة الحج

يقدم لايعرض الباحثة 1 2 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 26 27 28 29 32 33 34 35 36 37 41 46 49 50 51 52 56 61 62 63 64 65 66 71 72 73 74 78 آية من سورة الحج الذي يحتوى عن القيم التربوية.

وتسمىسورة الحج، اسم الذي كان معروفا منذ وقت رسول الله، اسم الحاج هو اسم معروف فقط لهذا سورة. تسمية من المفترض أن تسبب هذه السورة وصف أمر الله للنبي إبراهيم. ولكي تكون ردد دعوة لزيارة البيت، فضلا عن بعض أوصاف الحج وفوائده. بينما في الكتاب القرآن وتافسيرنيا وأوضح أن الرسالة كان اسمه الحج، لأنه يوحي بالأمور المرتبطة بالحج، مثل الإحرام، الطواف، مغامر قبل البقاء

في ' عرفة، حلق، سيتا وشرح عن طقوس سيار الله جدوى-جدوى، والحكمة-الحكمة ويشرع، وهلم جرا. وأكدت أن الحج قد تم المنصوص عليها منذ زمن نوح. وكان حليفها الكعبة نجل إسماعيل إبراهيم للنبي معا.

قيم التربوية للإسلامية الباحثة يمكن العثور عليها في سورة الحج وفقا اكسيجيتيس في هذا البحث كما يلي:

أ. القيمة تربية العقيدة: الإيمان بالله وقيمة قوة الله وأمر الإيمان بالله ورسوله، وأمر الإيمانباليوم واليوم البعث.

ب.القيمة التربية الأخلاقية: مفهوم شخصية الإنسان، وحظر يجري المتعجرفة ولااستقامة

ج. القيمة التربية للعبادة: أقاموا الصلاة وآتوا الزكاةوأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر واعتصموا باللهوآتوا الحج، وآتوا القربى

المراجع

مراجع العربية

محمد أحمد السيد: معجزة الإسلام التربوية، دار البحوث العلمية، الكويت، 1978م

مقداد يالجن: أهداف التربية افسلامية وغاياتها، دار الهدى، الرياض 1989م.

على أحمد مدكور: منهج تدريس العلوم الشرعية،

مفتاح الهدى, منهج التربية الناشئ في ظلال القرآن, (مالنج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالنج,2012).

أحمد، *القيم التربية*، (دار المريخ: الرياض، 1983)،

أبو العينين، *القيم الإسلامية والتربية*، (المكتبة إبراهيم حلبي: المدينة المنورة، 1988)، سنو، *القي*

م والمجتمع، (دار صادر: بيروت 1997)،

جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي: أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافة، بيروت ،2002

ابن عباس , تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ,جدار الكتب العلمية , لبنان 1992م

مراجع الإندونسية

Suharsimi Arkunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT Rineke Cipta, 1992)

Ahmadi Sani Supriyanto, Masyhuri Machfudz, *Metodologi Riset Manajemen Sumber daya Manusia* (Malang: UIN Maliki Press, 2010)

Anton Baker dan Charris Zubair, *Metodologi Penelitian Filsafat,* (Yogyakarta: Kanisius, 1983)

Eriyanto, *Analisis Isi,* (Jakarta: Kencana Media Group, 2011)

Ahmad D Marimba, *Pengantar Filsafat Pendidikan Islam* ,(Bandung: PT. Al-Ma'arif, 1989)

M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah,* (Jakarta: Lentera Hati, 2002)

M. Djumransyah, Abdul Malik Karim Amrullah, *Pendidikan Islam,* (Malang: UIN Malang Press,2007)

Abdul Mujib dan Jusuf Mudzakkir, *Ilmu Pendidikan Islam,* (Jakarta: Kencana, 2006)